الباب الخامس

خاتمة

أ. نتائج البحث

ونتيجة البحث من هذا البحث هي:

حلل الباحث في الشعر "**سيفتح باب**" للإمام الشافعي بالنظرية السيمائية لريفاتير، أما نتائج البحث فهي:

١. قراءة هيورستيك وهرمنيتيك

قراءة هيورستيك في هذا الشعر حصول المعانى الأساسية التي لم يمكن أن يفهم معناها. كما في جملة :

وَيَتَّسِعُ الْحَالُ، مِنْ بَعْدِ مَا تَضِيْقُ الْمَذَاهِبُ فِيْهَا الرِّحَابْ

توضح هذه الآية أن كل صعوبة يواجهها الشخص تصبح فضفاضة بعد اجتيازه طريقًا ضيقًا. (**الرحاب**) جمن رحبة: الأرض الواسعة[١] بمعنى بعد المرور عبر طريق ضيق، سنجد الرحاب.

وغيرها الكثيرة، وهذه المعانى هي الأساسية، ولم يعرف معنى الحقيقي في هذا الشعر.

---

[١] شوقي ضيف، *المعجم الوسيط*، ... ص. ٣٣٤

ولقراءة هرمنيتيك في هذا الشعر حصول المعنى المفهوم هو أن الإمام الشافعي يقدّم بعض النصائح للبشر إذا واجه اختبار الله. قال إن العادات الإنسانية ضعيفة دائمًا ، ومحبوبة ، بل إنها غير متعالجة بشكل متكرر ، بينما وعد الله "ليس هناك سهولة بعد الإرهاق" ، وهذا ما أوضحه الإمام الشافعي لاحقًا حول الموقف الذي يجب أن يتخذه البشر عند التغلب عليهم ، بخلاف الصبر في مواجهته بسبب صلى الله وبركاته سيتم الحصول عليها من قبل أولئك الذين هم جديرين بالثقة والصبر.

٢. المصفوفة والنموذج والمتنوعات وهبوغرام

- **المصفوفة**

وهكذا يمكن القول أن المصفوفة التي أصبحت الكلمة الرئيسية من هذا الشعر هي "**إن مع الصعوبة، سهولة**".

هي شرحة عن كل الصعوبات التى يواجهها البشر، والله يشمل دائما سهولة له.

- **النموذج والمتنوعات**

والنموذج في هذا الشعر هو "**سيفتح باب إذا سُدَّ باب**"وتوسّع إلى المتنوعات التالية:

ويتسع الحال، من بعد ما	**تضيق المذاهب فيها الرحاب**
مع الهم يسران هون عليك	**فلا الهمُّ يُجدي ولا الاكتئاب**
فكم ضقت ذرعا بما هبته	**فلم يُر من ذاك قدر يهاب**

وناء عن الأهل ذي غربة **أُتِيحَ له بعد يأس إياب**

وناج من البحر من بعد ما **علاه من الموج طام عباب**

ثم في كلمة "**رزق**" توسع إلى المتنوعات التالية:

ورزق أتاك ولم تأته **ولا أرَّقَ العين منه الطِّلاب**

إذا احتجب الناس عن سائل **فما دون سائل ربي حجاب**

يعود بفضل على من رجاه **وراجيه في كل حين، يجاب**

فلا تأس يوما على فائت **وعندك منه رضا واحتساب**

فلابدّ من كون ما خُطّ في **كتابك تحبى به أو تصاب**

فمن حائل دون ما في الكتاب **ومن مرسل ما أباه الكتاب؟!**

- **هبوغرام**

نصّ القرآن يصبح هبوغرام لإنشاء هذا الشعر، كما هو في سورة الإنشراح : ١-٨، الطلاق : ٣ و ٧، هود : ٦، ق : ١٦-١٨، الأحزاب : ٥٨، البقرة : ١٨٦، الحديد : ٢٢.

ب. الاقتراحات

وأخيرا يشكر الباحث إلى الله الذي قد أعطاه نعما كثيرة وقوة الجسم والروح والفكر حتى يستطيع الباحث أن يتمّ هذا البحث والتحليلي. ويرجو الباحث النقد والاقتراحات استكمالا لهذا البحث العلمي.وأن يكون هذا البحث نافعا للقراء والباحثين الآخرين. آمين يا ربّ العالمين.